

**العوامل الاجتماعية وآثارها على التوافق الاجتماعي والمهني لعمال
مصانع الحديد والصلب
دراسة ميدانية**

رسالة مقدمة من الطالب

عامر محمود عبد اللطيف عجاج

بكالوريوس الخدمة الاجتماعية - المعهد العالي للخدمة الاجتماعية كفر الشيخ 1994

دبلوم العلاقات الصناعية - كلية الآداب - جامعة عين شمس 2000

دبلوم الدراسات البيئية - معهد الدراسات والبحوث البيئية 2001

**لاستكمال متطلبات الحصول علي درجة الماجستير
في العلوم البيئية**

قسم الدراسات الإنسانية والبيئية

معهد الدراسات والبحوث البيئية

جامعة عين شمس

2013م

**العوامل الاجتماعية وآثارها على التوافق الاجتماعي والمهني لعمال
مصانع الحديد والصلب
دراسة ميدانية**

رسالة مقدمة من الطالب

عامر محمود عبد اللطيف عجاج

بكالوريوس الخدمة الاجتماعية - المعهد العالي للخدمة الاجتماعية كفر الشيخ 1994

دبلوم العلاقات الصناعية - كلية الآداب - جامعة عين شمس 2000

دبلوم الدراسات البيئية - معهد الدراسات والبحوث البيئية 2001

لاستكمال متطلبات الحصول علي درجة الماجستير

في العلوم البيئية

قسم الدراسات الإنسانية والبيئية

تحت إشراف :

أ.د/ علي محمود أبو ليله أستاذ النظرية الاجتماعية - كلية الآداب - جامعة عين شمس

أ.د/ نجلاء عبد الحميد راتب أستاذ مساعد علم الاجتماع - كلية الآداب - جامعة بنها

ختم الإجازة:

أجيزت الرسالة بتاريخ 2013/ /

موافقة مجلس المعهد موافقة مجلس الجامعة

2013/ / 2013/ /

2013م

صفحة الموافقة على الرسالة

العوامل الاجتماعية وآثارها على التوافق الاجتماعي والمهني لعمال مصانع الحديد والصلب دراسة ميدانية

رسالة مقدمة من الطالب

عامر محمود عبد اللطيف عجاج

بكالوريوس الخدمة الاجتماعية - المعهد العالي للخدمة الاجتماعية كفر الشيخ 1994

دبلوم العلاقات الصناعية - كلية الآداب - جامعة عين شمس 2000

دبلوم الدراسات البيئية - معهد الدراسات والبحوث البيئية 2001

لاستكمال متطلبات الحصول علي درجة الماجستير

في العلوم البيئية

قسم الدراسات الإنسانية والبيئية

وقد تمت مناقشة الرسالة والموافقة عليها:

اللجنة:

أ.د/ مصطفى إبراهيم عوض استاذ علم الاجتماع بقسم العلوم الانسانية البيئية

معهد الدراسات والبحوث البيئية

أ.د/ امانى عزت طولان استاذ علم الاجتماع الاجتماعية - كلية الآداب

جامعة عين شمس

أ.أ.د/ على محمود أبو ليله أستاذ النظرية الاجتماعية - كلية الآداب

جامعة عين شمس

أ.د/ نجلاء عبد الحميد راتب أستاذ مساعد علم الاجتماع - كلية الآداب

جامعة بنها

2013م

المستخلص

تبرز مشكلة البحث الحالي من خلال الإجابة على تساؤل رئيس هو :
ما تأثير العوامل الاجتماعية على التوافق الاجتماعي والمهني لعمال مصانع الحديد والصلب؟
تم الاعتماد على منهج المسح الاجتماعي بالعينة ، وتم استخدام استمارة استبيان ، واختيار عينة من
مصنعين أحدهما كبير والآخر صغير من مصانع الحديد والصلب بمدينة السادات.
وتم اختيارها بطريقة عشوائية منتظمة (من كشوف العاملين) بواقع مفردة من كل 5 مفردات
أهمية البحث

أهمية نظرية : إجراء دراسة عن أحد مجالات علم الاجتماع الصناعي بالمجتمع المصري،
وهو ما يمكن أن يمثل إضافة إلى دراسات هذا المجال في إطار الخصوصية المصرية.
١. **أهمية تطبيقية :** وتتمثل في:

التعرف على التوافق المهني لدى عمال مصانع الحديد والصلب، وعليه فإن أهمية هذا
البحث يمكن أن تنبثق فضلاً عما تقدم ، من كونه بحث يسعى إلى التعرف على التوافق
الاجتماعي والمهني لدى عمال مصانع الحديد والصلب ، مما يمكن الاستفادة من نتائجه في
تنمية التوافق الاجتماعي والمهني لدى عمال مصانع الحديد والصلب بشكل خاص والعمل في
المصانع بشكل عام.

وتوصلت الدراسة إلى عدة نتائج أهمها:

- ارتفاع نسبة من يرون أن وجود تدريب في المصنع يتم حسب احتياج العمل بين من يرون بوجود مناخ اجتماعي جيد
- ارتفاع نسبة من يرون أن تأثير أساليب تسوية الخلافات بين العامل ورئيسه وفقاً للرضى عن العمل يتم تسوية الخلاف من خلال الزملاء بين الراضين عن العمل .في حين ترتفع نسب انتهاء الأمر بخصم مادي بين غير الراضين عن العمل.
- ارتفاع نسبة من يرون أن تقديم الإدارة لمكافآت تشجيعية وفقاً للرضى عن العمل تعتمد على تقديم مكافآت لرفع معنويات العمال من الراضين عن العمل.
- ارتفاع نسبة من يرون تأثير الأجهزة الحديثة على كفاءة العمل ومهاراته بين من يرون أنها تزيد من الكفاءة والمهارات بين الراضين عن العمل.

الكلمات الدالة: (العوامل الاجتماعية - التوافق الاجتماعي - التوافق المهني)

ملخص الدراسة

مقدمة:

التوافق الاجتماعي هو قدرة الفرد على إقامة علاقات مناسبة ومسايرة لأعضاء الجماعة التي ينتمي إليها ، ويحظى في نفس الوقت بتقدير وتكريم واحترام الجماعة لآرائه واتجاهاته ويتضمن السعادة مع الآخرين والالتزام بأخلاقيات المجتمع ومسايرة المعايير الاجتماعية، والامتثال لقواعد الضبط الاجتماعي وتقبل التغير الاجتماعي، والتفاعل الاجتماعي السليم والعمل لخير الجماعة، والسعادة الزوجية، مما يؤدي إلى تحقيق " الصحة الاجتماعية

أولاً: مشكلة البحث:

يشكل الأفراد الذين يعملون في مصانع الحديد والصلب الدعامة الأساسية والفعالة لها، إذ من دونهم لا يمكن أن تحقق أهدافها ومهامها الصناعية والفنية، وقد يكون التوافق المهني للأفراد العاملين في مصانع الحديد والصلب من المؤشرات المهمة لنجاحهم في أداء مهماتهم وواجباتهم ، إذ من دون التوافق المهني قد تضطرب شخصياتهم فيشعرون بعدم الرضا الوظيفي الذي قد يصل إلى الاحتراق النفسي سيما إذا كان سوء التوافق المهني مستمراً نتيجة لظروف العمل (المادية والنفسية والاجتماعية) السيئة.

وبناء على ماسبق تبرز مشكلة البحث الحالي من خلال الإجابة على تساؤل رئيس هو :ما تأثير العوامل الاجتماعية على التوافق الاجتماعي والمهني لعمال مصانع الحديد والصلب؟ ومن خلال عرض مشكلة الدراسة يمكن تحديد متغيرات الدراسة في :

1. متغيرات مستقلة وتتمثل في العوامل الاجتماعية التي تؤثر على التوافق الاجتماعي والمهني .
2. متغيرات تابعة وتتمثل في: مدى التوافق الاجتماعي والمهني لعمال مصانع الحديد والصلب

ثانياً:أهداف البحث:

يهدف البحث إلى التعرف على أثر العوامل الاجتماعية على التوافق الاجتماعي والمهني لعمال مصانع الحديد والصلب.

ويتفرع منه أهداف فرعية تتمثل في:

- 1- التعرف على أثر العوامل الاجتماعية على التوافق الاجتماعي لعمال مصانع الحديد والصلب.
- 2- التعرف على أثر العوامل الاجتماعية على التوافق المهني لعمال مصانع الحديد والصلب.

3- محاولة وضع تصور لتحقيق التوافق الاجتماعي والمهني للعمال.

ثالثاً: تساؤلات البحث:

يحاول البحث الإجابة على تساؤل رئيس مؤداه ما تأثير العوامل الاجتماعية على التوافق الاجتماعي والمهني لعمال مصانع الحديد والصلب؟
وينتفع منه أسئلة فرعية هي:

١. ما تأثير العوامل الاجتماعية على التوافق الاجتماعي لعمال مصانع الحديد والصلب؟
٢. ما تأثير العوامل الاجتماعية على التوافق المهني لعمال مصانع الحديد والصلب؟
٣. ما أساليب تحقيق التوافق الاجتماعي والمهني للعمال؟

رابعاً: أهمية البحث

ومن هنا تتجلى أهمية البحث الحالي في :

٢. أهمية نظرية : إجراء دراسة عن أحد مجالات علم الاجتماع الصناعي بالمجتمع المصري، وهو ما يمكن أن يمثل إضافة إلى دراسات هذا المجال في إطار الخصوصية المصرية.

٣. أهمية تطبيقية : وتتمثل في:

التعرف على التوافق المهني لدى عمال مصانع الحديد والصلب، وعليه فإن أهمية هذا البحث يمكن أن تتبثق فضلاً عما تقدم ، من كونه أول بحث في (حسب حدود علم الباحث) يسعى إلى التعرف على التوافق الاجتماعي والمهني لدى عمال مصانع الحديد والصلب ، مما يمكن الاستفادة من نتائجه في تنمية التوافق الاجتماعي والمهني لدى عمال مصانع الحديد والصلب بشكل خاص والعمل في المصانع بشكل عام.

وترجع أهمية التوافق إلى :

- يساعد التوافق في تحقيق التوازن التنظيمي لكل وظيفة الأفراد المناسبة لأداء هذه الوظيفة
يتحقق التوازن التنظيمي ، ويعتقد بعض الأفراد أن البناء التنظيمي الجيد هو البناء الذي يتم إعداده على أساس المبادئ العلمية السليمة ، ولكنهم يغفلون العناصر التي تضمن نجاح أي تنظيم ، وهي تكيف البناء التنظيمي مع قدرات وإمكانيات الأفراد ، وذلك لأن المنظومة تشهد دخول وخروج العديد من الأفراد ، في حين أن الوظائف في المنظومة ثابتة ، لذا يجب أن يتمتع البناء التنظيمي بخاصية التكيف مع قدرات وإمكانيات الأفراد الفعلية (جنيد ، 2002: 71-72).

- يساعد التوافق على تحقيق أحد الحاجات الهامة للفرد وهي الحاجة لتحقيق الذات وتتمثل في حاجة الفرد إلى تنمية طاقاته وإمكانياته ، واستخدامها استخداماً أمثل ، أو بعبارة أخرى تتمثل

في رغبة الفرد أن يكون ما يمكنه استعداده أن يكون ، وتظهر هذه الحاجة في مكان العمل في صورة استعداد بعض الأفراد ورغبتهم في القيام بالأعمال التي يمكن من خلالها استخدام قدراتهم واستغلالها أقصى استغلال ، بل والأكثر من ذلك رغبتهم الأكيدة في القيام بأعمال تمثل تحدياً لتلك القدرات بشكل يؤدي في النهاية إلى تنمية مهارات وقدرات جديدة لمواجهة هذه التحديات (عاشور ، 1995: 37).

خامساً: نوع الدراسة:

تنتمي الدراسة إلى الدراسات الوصفية التحليلية التي تحاول وصف أدوار الإدارة العليا خاصة فيما يتعلق بالمسؤولية الاجتماعية، وتمشياً مع أهداف الدراسة ومنطلقاتها وجد الباحث ضرورة الاستعانة بعدد من المداخل المنهجية التي تسهم في جمع وتحليل المادة الميدانية، وتنظم خطوات العمل الميدانية والتي تمثلت في المسح الاجتماعي .

سادساً: منهج الدراسة:

تمشياً مع أهداف الدراسة ومنطلقاتها وجد الباحث ضرورة الاستعانة بأحد المداخل المنهجية التي تسهم في جمع وتحليل المادة الميدانية ، وتنظم خطوات العمل الميدانية والتي تمثلت في المسح الاجتماعي

سابعاً: عينة البحث: تم اختيار عينة من مصنعين أحدهما كبير والآخر صغير من مصانع الحديد والصلب بمدينة السادات. وتم اختيارها بطريقة عشوائية منتظمة (من كشوف العاملين) بواقع مفردة من كل 5 مفردات

ثامناً: أدوات البحث : صحيفة الاستبانة

تاسعاً: مجالات البحث:

تتضمن مجالات البحث ثلاث مجالات هي : تعددت مجالات الدراسة ما بين المجال البشري ، والمجال الجغرافي (المكاني)، والمجال الزمني. وسوف نعرض لها فيما يلي:

1. المجال البشري: وتتمثل في العاملين بمصانع الحديد والصلب
2. المجال الجغرافي (المكاني): ويتمثل في مدينة السادات بمصر. تحتل مدينة السادات المرتبة الاولى بين مدن جمهورية مصر العربية من حيث عدد مصانع الحديد والصلب بها حيث يوجد

بها حوالى اربع مصانع حديد وصلب وهم حديد عز - بشاى للصلب - المنوفية للصلب - الرفاعى للصلب

3-المجال الزمني للدراسة: تم جمع البيانات من الميدان في الفترة من سبتمبر 2010 وحتى ديسمبر من نفس العام.

عاشراً: الإطار النظري للدراسة:

من خلال عرض النظريات السابقة يمكن تحديد عدد من المقولات النظرية يعتمد عليها البحث الحالي في تفسير قضايا البحث وتمثل في:

المقولة الأولى: أن المصنع عبارة عن نظام كبير ومعقد التكوين حيث يتكون من أجزاء متباينة في الأداء أهمها الجانب الإنساني والفني وهذه المدرسة تنظر إلى الإنسان باعتبار أن له مشاعر وأحاسيس ويعمل في داخل الجماعات.

المقولة الثانية: تمثل المكافآت، العدالة، الاستقرار الوظيفي أهمية في حدوث التكيف والتوافق الاجتماعي والمهني.

المقولة الثالثة: تلعب طبيعة القرارات أدواراً أساسية في عمليات متعددة مثل توصيل الأوامر و الأفعال الإدارية والتنظيمية الداخلية.

المقولة الرابعة: أن الأفراد الذين يشعرون بالتوافق مع المنظمة يكون لديهم مستوى مرتفع من الرضا الوظيفي ، وأن زيادة وضوح الدور يؤدي إلى أداء وظيفي أفضل للفرد.

المقولة الخامسة: لايعترف التنظيم البيروقراطي بعلاقات الألفة والصدقة والمودة وكذلك الممارسات الانفعالية أو العاطفية فإنها غير مرغوب فيها في التنظيم البيروقراطي.

المقولة السادسة: أن معاملة العاملين معاملة إنسانية جيدة تؤدي إلى تحقيق إنتاجية أفضل.

المقولة السابعة: من يقوم بعملية صنع القرار أن يكون أكثر عقلانية ، ويتصرفون بنوع من الرشد و التحكم في إطار المعلومات المتاحة لهم.

القضية الثامنة: تؤثر التكنولوجيا على السلوك الفردي داخل التنظيم وهذا ما يجعله يشعر بفقدان الأمن والحرية في حالة تعقد وسيطرة التكنولوجيا.

المقولة التاسعة: أن المصنع مجرد بناء اجتماعي، به علاقات متداخلة بين الأنساق والآلة (التكنولوجيا).

المقولة العاشرة: كلما كانت الوظيفة تتوافق مع الأفراد الموجودة في بيئة العمل وشخصياتهم كلما كانوا أكثر رضا عن أعمالهم ، وأقل احتمالاً لترك العمل مقارنة بالأفراد الذين يعملون في وظائف غير مناسبة مع شخصياتهم.

المقولة الحادية عشر: أفعال الأفراد تصبح ثابتة لتشكل بنية من الأدوار؛ ويمكن النظر إلى هذه الأدوار من حيث توقعات البشر بعضهم تجاه بعض من حيث المعاني والرموز، ويصبح التركيز إما على بُنى الأدوار والأنساق الاجتماعية، أو على سلوك الدور والفعل الاجتماعي.

حادي عشر: أساليب التحليل والتفسير: تم تحليل البيانات الكمية باستخدام برنامج SPSS لوصف المتغيرات والعوامل الأساسية في الدراسة باختبار Chi-Square 2K ، اختبار (ت) T test

ثاني عشر: أهم نتائج البحث:

- ارتفاع اعتماد العمل داخل المصنع على التكنولوجيا والأعمال اليدوية ، يليها الأعمال اليدوية ثم يأتي الاعتماد على التكنولوجيا.
- ارتفاع نسبة من يرون تأثير الأجهزة الحديثة على كفاءة العمل ومهاراته بين من يرون أنها تزيد من الكفاءة والمهارات بين الراضين عن العمل
- ارتفاع نسبة من يرون أن وجود تدريب في المصنع يتم حسب احتياج العمل بين من يرون بوجود مناخ اجتماعي جيد
- ارتفاع نسبة من يرون أن تأثير أساليب تسوية الخلافات بين العامل ورئيسه وفقا للرضى عن العمل يتم تسوية الخلاف من خلال الزملاء بين الراضين عن العمل .في حين ترتفع نسب انتهاء الأمر بخصم مادي بين غير الراضين عن العمل.
- ارتفاع نسبة من يرون أن تقديم الإدارة لمكافآت تشجيعية وفقا للرضى عن العمل تعتمد على تقديم مكافآت لرفع معنويات العمال من الراضين عن العمل.

شكر وتقدير

لا يفوتني وقد انتهيت بفضل الله وتوفيقه من إعداد هذا البحث ، أن أقدم عظيم شكري وعميق تقديري و امتناني وعرفاني بالجميل لجميع الذين قدموا لي يد العون والمساعدة حتى خرج البحث على هذه الصورة . بدءاً من عرضه فكرة وانتهاءً بكتابته وطباعته وإخراجه . فأقدم عظيم شكري وتقديري لأستاذي الفاضل والعالم الجليل الأستاذ الدكتور / **علي محمود أبو ليله** أستاذ النظرية الاجتماعية – كلية الآداب – جامعة عين شمس. الذي منحني من علمه الغزير وشرفني برعايته وإرشاده فكان لي دائماً أبا عطوفا ومعلما عظيما في عطائه وعلمه . وأقدم عظيم شكري وتقديري لأستاذتي الفاضلة الأستاذة الدكتور / **نجلاء عبد الحميد راتب**. أستاذ علم الاجتماع المساعد بكلية الآداب جامعة بنها. التي شرفتني برعايتها الدائمة وإسهاماتها التي لا يجزيها مجرد الشكر . وأقدم عظيم شكري وتقديري لأستاذتي الأفاضل: الأستاذ الدكتور / **مصطفى عوض** أستاذ علم الاجتماع بمعهد الدراسات والبحوث البيئية جامعة عين شمس والأستاذ الدكتور / **أمانى طولان**. أستاذ علم الاجتماع بكلية الآداب جامعة عين شمس لتفضلهما بمناقشة هذا البحث

وشكر الختام إلى الذين بذلوا معي كل الجهد في إعدادي لهذا البحث ، وتشجيعهم المستمر ومواقفهم الإنسانية التي أعجز في التعبير عنها ، وأتقدم بخالص الشكر إلى أمي وزوجتي وأولادي في تحملهم معي هذا العمل ومساندتهم وتشجيعهم لي، أسأل الله أن يعينني لتعويضهم ما تحملوه من جهد وعناء .

الباحث

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

" قَالُوا سُبْحَانَكَ لَا عِلْمَ لَنَا إِلَّا مَا عَلَّمْتَنَا

إِنَّكَ أَنْتَ الْعَلِيمُ الْحَكِيمُ "

البقرة آية 32

صدق الله العظيم

المحتويات

الصفحة	الموضوع
	المقدمة
9-1	الفصل الأول مشكلة البحث والمفاهيم الأساسية
2	تمهيد
2	أولاً: مشكلة الدراسة
5	ثانياً: أهداف الدراسة
5	ثالثاً: تساؤلات البحث
6	رابعاً: أهمية الدراسة
7	خامساً: مفاهيم الدراسة
33-10	الفصل الثاني الدراسات السابقة
11	تمهيد
11	المحور الأول: دراسات تناولت التوافق الاجتماعي
22	المحور الثاني: دراسات تناولت التوافق المهني
31	المحور الثالث: الدراسات السابقة وموقف الدراسة الحالية منها
72-34	الفصل الثالث: المدخل النظري للدراسة
35	تمهيد:
35	أولاً: نظرية الإدارة العامة أو التقسيمات الإدارية
36	ثانياً: نظرية اتخاذ القرار
37	ثالثاً: نظرية الدور
38	رابعاً: نظرية البيروقراطية
41	خامساً: نظرية العلاقات الإنسانية
42	سادساً: نظرية القرار العقلاني (الترشيد)
43	سابعاً: نظرية التكنولوجيا المعقدة
46	ثامناً: نظرية إدارة المنظمة الحديثة
48	تاسعاً: نظرية التوافق الوظيفي والشخصية

51	عاشراً: نظرية النظم
53	حادي عشر: نظرية التفاعلية الرمزية ودراسة النسق
56	ثاني عشر: نحو إطار نظري للدراسة.
67-58	<p>الفصل الرابع</p> <p>الإجراءات المنهجية للبحث</p> <p>تمهيد:</p> <p>أولاً : نوع البحث</p> <p>ثانياً: منهج البحث</p> <p>ثالثاً: أدوات البحث.</p> <p>رابعاً : صدق وثبات صحيفة الاستبانة .</p> <p>خامساً: مصادر البيانات.</p> <p>سادساً: حجم العينة ومعايير اختيارها .</p> <p>سابعاً: مجالات الدراسة</p> <p>ثامناً: خطة التحليل الإحصائي للبيانات .</p> <p>تاسعاً: خطة تفسير النتائج .</p> <p>عاشراً: الخصائص الاجتماعية والديموقراطية لعينة البحث.</p>
106-68	<p>الفصل الخامس</p> <p>العوامل الاجتماعية وأثرها على التوافق الاجتماعي</p>
152-107	<p>الفصل السادس</p> <p>العوامل الاجتماعية والتوافق المهني</p>
160-153	<p>الفصل السابع</p> <p>النتائج العامة وتوصيات الدراسة</p> <p>أولاً: نتائج الدراسة.</p> <p>ثانياً: توصيات الدراسة.</p>
154	
159	

176-161	مراجع الدراسة
162	أولاً : المراجع العربية
162	أ - كتب
166	ب - دوريات
172	ج - مؤتمرات وندوات علمية
173	ثانياً: المراجع الأجنبية
191-177	ملاحق الدراسة
178	١. استمارة استبيان